صادق صالح





صـادق صـالح

الجـزء الثـاني

يطلب من مكتبة دار المتنبي ـ بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدى ونورا للعالمين .

اقدم هذا الكتاب للقراء عامة وللطلاب خاصة ليجدوا فيه كثيرا من التعاليم الاسلامية التي تعينهم على تفهم اصول الدين الاسلامي ولبه ليلتزموا بحدود الله التي جاء بها القرآن الكريم وليتحلوا بما ينبغي ان يكون عليه المسلم من اخلاق فاضلة متكاملة ومبادىء روحية سامية .

ولا يسعني الا ان اتقدم بوافر شكري لأخواني المدرسين الذين ساهموا في اعداد الكتاب والله ولي التوفيق .



تمهيـــد

الاسلام ورسالته والغاية منه :

ارسل الله محمداً صلى الله عليه وسلم برسالته السمحة ، والشريعة الجامعة ، التي تكفل للناس الحياة الكريمة المهذبة ، والتي تصل بهم الى أعلى درجات الرقي والكمال .

ولم تكن رسالة الاسلام رسالة موضعية محددة ، يختص بها جيل من الناس دون جيل ، او قبيل دون قبيل ، بل كانت رسالة عامة للناس جميعا .

قال الله تعالى : تبارك الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا .

وقال تعالى : « وما ارسلناك الاّ كافة للناس بشيرا ونذيرا» .

ان الغاية التي ترمي اليها رسالة الاسلام ، تزكية الانفس وتطهيرها عن طريق المعرفة بالله وعبادته ، وتدعيم الروابط الانسانية واقامتها على اساس من الحب والرحمة والاخاء والمساواة والعدل .

« اركان الاسلام »

قال الرسول : بني الاسلام على خمس :

شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصيام رمضان وحج البيت »

« الصلاة »

الصلاة عبادة تتضمن أقوالا وأفعالا مخصوصة ، مفتتحه بتكبير الله تعالى ، مختتمة بالتسليم .

وللصلاة في الاسلام منزلة لا تعدلها منزلة أية عبادة أخرى . فهي عماد الدين الذى لايقوم الا به .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأس الامر الاسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله .

« الزكاة »

الزكاة اسم لما يخرجه الانسان من حق الله تعالى الى الفقراء . وسميت زكاة لما يكون فيها من رجاء البركة ، وتزكية النفس وتنميتها بالخيرات . فانها مأخوذة من الزكاة وهو النماء والطهارة والبركة . قال الله تعالى :

« خُذْ من اموالهم صدقةً تطهرهُم وتزكيهم بها .»

والمستحقين للزكاة هم : الفقراء ، والمساكين ، والعاملون عليها ، والمؤلفة قلوبهم ، والأرقاء ، والغارمون ، وابناء السبيل ، والمجاهدون .»

« الصيام »

الصيام ويطلق على الامساك . قال الله تعالى : « اني نذرت للرحمن صوماً » أي امساكا عن الكلام .

والمقصود بالصيام هنا الامساك عن المفطّرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع النية .

صوم رمضان :

صوم رمضان واجب بالكتاب والسنة والاجماع ، ففي الكتاب قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا كتب[1] عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » وقال : « شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هُدىً للناس وبيّنات من الهدى والفرقان ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه .

ومن يرخص لهم في الفطر وتجب عليهم الفدية هم :

الشيخ الكبير والمرأة العجوز والمريض الذي لايرجى برؤه والمسافر وأصحاب الأعمال الشاقة الذين لايجدون متسعاً من الرزق غير ما يزاولونه من أعمال .

---

(١) كتب : فرض .

« الحج »

قال الله تعالى : « انّ أولَ بيتٍ وضعَ للناس للذى ببكة [1] مباركاً وهدى للعالمين • فيه آياتٌ بينات مقامُ ابراهيم ومن دخله كان آمناً ، ولله على الناسِ حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ، ومن كفرَ فان الله غنيّ عن العالمين » •

لقد قصد الله مكة لاداء عبادة الطواف ، والسعي والوقوف بعرفة ، وسائر المناسك ، استجابة لأمر الله ، وابتغاء مرضاته •

وهو احد اركان الاسلام الخمسة ، ويعتبر الحجاج وفود الله ، وفي الحج جهاد ومحق للذنوب وثوابه الجنة وان نفقة الحج هى كالنفقة في سبيل الله •

شروط وجوب الحج : ان وجوب الحج مرة واحدة ومازاد فهو تطوع ويشترط وجوب الحج في الشروط الاتية :

١ ـ الاسلام ، ٢ ـ البلوغ ، ٣ ـ العقل ، ٤ ـ الحرية ، ٥ ـ الاستطاعة •

---

(١) ببكة : بمكة •

الجـزء الثـاني

دروس وحكـــــم

دروس في

أ ـ الزواج •

ب ـ الطلاق •

حـ ـ الفرائض •

د ـ العلوم والفنون (١ ـ العلم ، ٢ ـ الفلك ، ٣ ـ الملاحة ، ٤ ـ الفنون)

هـ ـ التجارة ، العقود والرهن •

و ـ الزراعة •

من سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ (٢٢) وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣) فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢٥) قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (٢٦) قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧) قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (٢٨) .

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمــة	معناهـــا

ولما توجه : ولما قصد •

تلقاء مدين : جهة مدين (قصد الطريق اليها) •

مدين : هي قرية شعيب عليه السلام وهي على مسيرة ثمانية ايام من مصر • سميت بمدين ابن ابراهيم •

يهديني سواء السبيل : اى يرشدني الى الطريق الوسط •

ورد : وصل •

امة : جماعة من الناس •

من دونهم : في مكان اسفل من مكانهم •

تذودان : تمنعان اغنامهما عن الماء •

ما خطبكما : ما شأنكما (لاتسقيان) •

يصدر الرعاء : حتى ينصرف الرعاء (جمع راع) •

تولى : انصرف   يجزيك : يكافئك •

استأجره : اتخذه أجيرا يرعى الغنم •

حجج : سنين •

اشق عليك : اصعب عليك (مشقة) •

فلا عدوان : ولا اعتداء او ظلم •

الأجلين : اى المدة الطويلة او القصيرة ويقصد الثمانية اعوام او العشرة •

« تفسير المعاني »

ولما توجه موسى عليه السلام قبالة مدين قرية شعيب عليه السلام فارا من سلطان فرعون وظلمه متوكلا على الله بان يهديه الى الطريق الصحيح المؤدى نحو قرية مدين • ولما وصل البئر التي يسقون منها اهل مدين ، وجد فوقها جماعة كثيرة من الناس يسقون مواشيهم ، وفي مكان اسفل منهم وجد امرأتين تمنعان اغنامهما من الماء حتى يفرغ الناس ، ولئلا تختلط بأغنامهم•

فقال لهما موسى ما شأنكما لا تسقيان ؟ •

قالتا لانسقي حتى ينتهي الناس ويصرف الرعاة مواشيهم حذرا من مزاحمة الرجال وان ابانا شيخ كبير السن لا يستطيع ان يخرج للسقي فيرسلنا اضطرارا •

وكانت بئرا اخرى عليها صخرة كبيرة ، فرفعها موسى وسقى لهما مواشيهما رحمة عليهما • ولما فرغ من ذلك انصرف الى الظل من شدة الحر

ولما شعر بالجوع قال ربي لما انزلت الي من خير الدين صرت فقيرا في الدنيا (لأنه كان في سعة عند فرعون) • ولما رجعت البنتان في زمن اقل من المعتاد سألهما ابوهما عن السبب • فاعلمتاه بما كان من شأن موسى • فأمر احداهما بأستدعائه ، فجاءته مستحية وقالت له ان ابي يدعوك ليكافئك ويجزيك اجر ما سقيت •

فذهب موسى معها الى ابيها شعيب فقص عليه قصته مع (فرعون وجماعته) فقال له شعيب لاتخف فقد نجوت من القوم الظالمين •

وقالت احدى بناته لما رأت من قوة موسى وامانته يا أبتي استأجره ليرعى غنمنا بدلنا •

فعرض شعيب لموسى وقال اني ازوجك احدى بناتي على ان تكون اجيرا لي ثمان سنين وان زدتها الى عشر فهذا تفضلا منك لا الزاما • وستجدني ان شاء الله في حسن المعاملة والوفاء •) •

قال موسى لشعيب ذلك عهد بيننا واى مدة من المدتين اتممتها فقد وفيت بالعهد فلا عدوان علي • (اي زيادة المدة) •

والله على ما تقول من هذه الشروط وكيل وشاهد وحفيظ •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

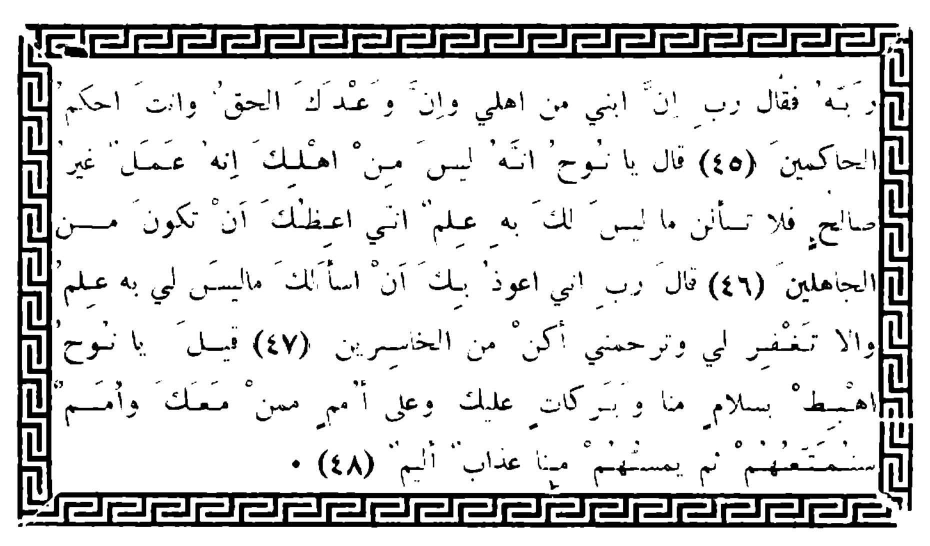
١ ـ ان الظلم والطغيان يرغمان الانسان الى هجر الوطن والالتجاء الى مكان آمن •

٢ ـ ان مساعدة المرأة واحترامها هو من خلق المسلم •

من سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

وأوحي الى نوحٍ انّهُ لن يؤمنَ منْ قومكَ الا منْ قد آمنَ فلا تبتئسْ بما كانوا يفعلونَ (٣٦) واصنعِ الفُلكَ بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذينَ ظلموا انهمْ مُغرقونَ (٣٧) ويَصنعُ الفُلكَ وكلما مرَّ عليهِ ملأ من قومهِ سخروا منه قال إنْ تسخروا منا فإنا نسخرُ منكم كما تسخرونَ (٣٨) فسوف تعلمونَ من يأتيهِ عذابٌ يُخزيهِ ويحلُّ عليه عذابٌ مُقيمٌ (٣٩) حتى اذا جاء أمرنا وفارَ التنورُ قلنا احملْ فيها من كلٍ زوجينِ اثنينِ وأهلَكَ إلا منْ سبقَ عليهِ القولُ ومنْ آمنَ معهُ الا قليل (٤٠) وقال اركبوا فيها بسمِ اللهِ مجريها ومُرساها إنَّ ربيَ لغفورٌ رحيمٌ (٤١) وهي تجري بهم في موجٍ كالجبالِ ونادى نوحٌ ابنهُ وكانَ في معزلٍ يا بنيَ اركبْ معنا ولا تكنْ معَ الكافرينَ (٤٢) قال سآوي الى جبلٍ يعصمني منَ الماءِ قال لا عاصمَ اليوم من أمرِ اللهِ الا منْ رحمِ وحالَ بينهما الموجُ فكانَ من المُغرقين (٤٣) وقيل يا ارضُ ابلعي ماءَكِ ويا سماءُ اقلعي وغيضَ الماءُ وقُضي الأمرُ واستوتْ على الجوديَّ وقيلَ بُعداً للقومِ الظالمين (٤٤) ونادى نوحٌ



رَبَّهُ فقال رب إنَّ ابني من اهلي وإنَّ وعدكَ الحقُ وانتَ احكمُ الحاكمينَ (٤٥) قال يا نوحُ انَّهُ ليسَ منْ اهلِكَ إنهُ عمَلٌ غيرُ صالحٍ فلا تسألن ما ليسَ لكَ بهِ عِلمٌ اني اعظُكَ انْ تكونَ من الجاهلين (٤٦) قالَ ربِ اني اعوذُ بكَ انْ اسألَكَ ماليسَ لي به علم والا تغفِر لي وترحمني أكنْ من الخاسرين (٤٧) قيلَ يا نوحُ اهبِطْ بسلامٍ منا وبَركاتٍ عليك وعلى أممٍ ممنْ معَكَ وأممٌ سنُمتعُهمْ ثم يمسهُمْ منا عذابٌ أليمٌ (٤٨) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها

تبتئس : تحزن (مشتق من اليأس وهو الشدة) •

الفلك : السفينة •

بأعيننا : اى تحت رعايتنا وبمرأى منا وبوحينا •

ولا تخاطبني في الذين ظلموا : لا تراجعني في الذين كفروا •

ملأ : جماعة •

مغرقون : محكوم عليهم بالغرق والموت •

سخروا منه : استهزؤا به لعمل السفينة •

يخزيه : يهينه •

فار التنور : المراد فيه (نبع الماء فيه وارتفع كالقدر تفور والتنور تنور الخبز) •

زوجين اثنين : ذكر وانثى •

الا من سبق عليه القول : يقصد بها ابنه كنعان وزوجته لأنهما من الكافرين •

مجريها ومرساها : اى وقت جريها وارسائها او مكانهما •
(الجري والمرسي للزمان والمكان) •
في معزل : في مكان عزل فيه نفسه عن ابيه ودينه •
سأوى : سألتجيء •
يعصمني من الماء : يحميني ويبعدني من الماء •
حال بينهما الموج : اي اصبح الموج فاصل بين نوح وابنه او بين ابنه والجبل •
يا سماء اقلعي : يا سماء امسكي وكفي عن المطر •
وغيض الماء : نقص الماء وتسرب تحت الارض •
واستوت على الجودي : واستقرت السفينة على جبل قرب الموصل •
اعضك : انصحك •
اهبط بسلام : انزل من السفينة بسلام وبتحية •

« تفسير المعاني »

انزلت هذه الآيات تخفيفا لحالة النبي نوح لما لاقاه من قومه من أذى •
فأوحى الله اليه انه لن يؤ من قومك غير الذين آمنوا فلا تحزن على ما كانوا يعملون • واصنع السفينة تحت رعايتنا وبوحي منا • ولا تشفع في الذين ظلموا انهم محكوم عليهم بالغرق • فأخذ يصنع السفينة ، فكان كلما مرت به جماعة من قومه هزئوا منه لعمله السفينة لأنه كان يعملها في برية بعيدة من الماء فكانوا يضحكون منه ويقولون له صرت نجارا بعد ما كنت نبيا •

فيقول لهم ان تهزأوا منا فأنا نهزأ منكم كما تهزأون • فسوف تعلمون من ينزل به عذاب يهينه ويقع عليه عقاب دائم وهو عذاب النار •

وقد جاء امر الله ونبع الماء في الارض واشتدت حرارتها وهطلت الامطار وطفح الكيل اشعارا بالطوفان •

وخاطب الله نوحا بان يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين من

الاحياء ، منهم اهله وجماعته الذين آمنوا بدعوته ، وقد خالفهم في دعوته ابنه كنعان وزوجته فكانا من المغرقين •

وقال نوح اركبوا في السفينة باسم الله مكان جريها ومكان ارسائها ان ربي لغفور رحيم فهو الذي ينجيكم من الغرق والهلاك • فركبوا ذاكرين اسم الله كما أمروا • فطفقت السفينة تجري بهم في امـواج كالجبـــال ، فأهتزت عاطفة الابوة في نفس نوح فنادى ابنه وكان معتزلا اياه في ناحية ، وقال : يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين •

قال يا أبتي سألتجيء الى جبل يحميني ويبعدني من طغيان الماء • قال له ابوه لا شيء يحميك من عذاب الله الا من رحم •

فابتعدت السفينة وحال بينهما الموج فكان من المهلكين غرقا ومن معه من الكافرين •

وبعد ذلك قيل يا أرض ابلعي ماءك ، ويا سماء كفي عن المطر ، فغار الماء في جوف الارض وتم اهلاك الكافرين وارست السفينة على جبل قرب الموصل •

قالت الملائكة بعدا للقوم الظالمين •

ونادى نوح ربه قائلا رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق ، فقد وعدت ان تنجي اهلي وانت أحكم الحاكمين •

فأجاب الله ان ابنك ليس من اهلك ودينك وعقيدتك وان انقـــاذ الكافرين عمل غير صالح فلا تطلب الي ماليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين • قال نوح رب اني اعوذ بك أن اسألك بعد اليوم مالا علم لي بحقيقته وان لا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين • وبعد ان اطمئن قلب نوح ، قال الله يا نوح انزل من السفينة بسلام منا وبزيادات في الرزق والنسل عليك وعلى أمم ممن معك • ومن بعض مـن معـــك أمم سنمتعهم في الحياة الدنيا ثم يمسهم منا عذاب اليم نتيجة كفرهم لأن بعضهم سيبتعدون عن طاعة الله ويتبعون الشهوات •

﴿تلك قصة نوح من انباء الغيب اوحاها الله لرسوله ليعرفها وقومه من قبل هذا﴾ •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

١ ـ يتحمل الانبياء الكثير من الاذى والعذاب من قومهم في سبيل الدعوة •

٢ ـ ان الدين اقوى من عاطفة الابوة •

٣ ـ ان انقاذ الكافرين عمل غير صالح •

٤ ـ يبين القرآن ما حدث للارض من ظواهر طبيعية كالطفوفان • ويجعل من قصة نوح عظة للناس ومعرفة •

الزواج

من سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

ومِن آياتِه أنْ خَلَقَ لكُم مِنْ أَنفُسِكُمْ ازواجاً لِتسكُنوا اليها وجَعَلَ بينَكُم مودَّةً ورَحْمَةً إنَّ في ذلِكَ لآياتٍ لِقومٍ يتفكَّرُونَ (٢١) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها

ازواجا : المقصود بالازواج النساء ، وهذا تقدير لمكانة المرأة في الاسلام اذ يحلها محل نفس الرجل التي خلقت منها •

لتسكنوا اليها : اى لتميلوا اليها وتألفوها •

مودة ورحمة : محبة وشفقة (بواسطة الزواج) •

يتفكرون : يعلمون مافي ذلك من الحكم •

« تفسير المعاني »

لقد خلق الله تعالى الانثى من جنس الذكر (تخلقت حواء من ضلع آدم) • وسائر الناس من نطف الرجال والنساء •

فهما متساويان من حيث الغرائز والصلة الروحية وجعل المحبة والعطف بين الزوجين وهما عماد ابقاء الجنس البشرى وان في هذا الخلق سر • وليعلم الناس مافي ذلك من حكم وليتفكروا في صنع الله •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

١ ـ انه سبحانه وتعالى قد خلق الذكر والانثى من نفس واحدة

٢ ـ ان المودة والرحمة بين الجنسين هما السبب في تكوين الاسرة وبقاء الجنس البشري •

٣ـ ان سر هذا الخلق من الجنس البشرى هو عظمة الخالق وقدرته وحكمته •

من سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تَنكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُم من النساءِ الا ما قَدْ سَلَفَ انهُ كانَ فاحشةً ومقتاً وَساءَ سبيلاً (٢٢) حُرِمتْ عليكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وبناتُكُمْ وأخواتُكُمْ وعماتُكُمْ وخالاتُكُمْ وبَنَاتُ الأَخِ وبناتُ الأُختِ وأُمَهاتُكُمُ اللاتي ارضعنَكُمْ واخواتُكُم مِن الرضاعَةِ وأُمهاتُ نِسائِكُم وربائِبكُمُ اللاتي في حُجورِكُم مِن نِسائِكُمُ اللاتي دَخَلتُم بِهِنَّ فان لمْ تكُونُوا دَخَلتُم بِهِنَّ فَلا جُناحَ عَلَيكُم وحلائِلُ أبنائِكُمُ الَذِينَ مِن اصلابِكُمْ وأَن تَجمَعُوا بينَ الأختَينِ الا ما قَدْ سَلَفَ اِنَّ اللهَ كانَ غفوراً رَحِيماً (٢٣) والمُحَصناتُ مِنَ النِساءِ الا ما مَلَكَتْ أَيمانُكُمْ كتابَ اللهِ عليكُمْ وأُحِلَّ لكُم ما وَراءَ ذالِكُم أَن تَبتَغُوا بِأَموالِكُم مُحصِنِين غَيرَ مُسافِحِين فَما استمتَعتُم بِهِ مِنهُنَّ فآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ولا جُناحَ عَلَيكُم فِيما تَراضَيتُم بِهِ مِن بعدِ الفَرِيضَةِ اِنَّ اللهَ كانَ عليماً حكيماً (٢٤) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها

النكاح : هو الجماع في الزواج •

ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم : لاتعقدوا على من تزوجها ابائكم •

ما سلف : ما قد مضى (في الجاهلية) •

فاحشة : قبحا •

مقتا : اشد البغض •

ساء سبيلا : بئس من يعمل ما يراه ويفعله في هذا الطريق •

ربائبكم : ومفردها ربيبة وهى بنت الزوجة من رجل آخر لا
يربها كما يرب ولده •

حجوركم : احضانكم •

دخلتم بهن : اى جامعتهن •

المرضعة والمراضعة : المرضعة اما والمراضعة اختا •

فلا جناح : فلا اثم •

حلائل ابنائكم : اي زوجات الابناء وسميت الزوجة حليلة لحلها ا
لحلولها مع الزوج •

من اصلابكم : من ظهوركم وليس (من تبنيتموهم) •

والمحصنات : جمع محصنة اى عفيفة انها تحصن النفس عن الـ
والعقاب • والمحصنات هن ذوات الازواج •

ما ملكت ايمانكم : ويعني النساء اللاتي سبين في الحروب ولهـ
ازواج كفار فهن حلال للسابين •

كتاب الله عليكم : فرائض الله عليكم •

ما وراء ذلكم : ما سوى ذلكم (ماعدى ما حرم عليكم من النساء) •

ان تبتغوا بأموالكم : ان تبتغوا النساء بأموالكم بالصرف في مهورهن

غير مسافحين : غير زانين •

اجورهن : مهورهن ، صداقهن •
فريضة : واجبة ، مفروضة •

« تفسير المعـاني »

لقد حرم الله على الرجال الزواج من نساء ابائهـم وكأنه قيـل يستحقون العقاب بنكاح ما نكح اباؤكم الا ما قد مضى في الجاهلية ، انه كان عملا قبيحا وفعلا بغيضا وطريقا سيئا • ثم اخذ الله يحرم الزواج من ذوات القربى اللاتي لا يصح التزوج بهن (فقد حرم نكاح الامهات والجدات ، وحرم البنات وبنات الابناء ، ونكاح الأخت شقيقة كانت ام اختا لأب او لأم • وحرم نكاح العمات والخالات وعمة الام وخالتها ، وحـرم نكاح بنات الأخ وبنات الأخت ، وحرم بالرضاعة ما حرم بذوى القربى • وحرم الزواج بأم المرأة التي عقد عليها ، وحرم الزواج من بنت زوجته التي هي من غير الاب ان كان قد دخل بأمها وهي في احضانه فتعتبر البنت خاضعـة لتربيته فالرجل يربيها كما يرب اولاده • فأن لم يدخل الرجـل على ام البنت وطلقها فيحق له ان يتزوج بنتها • وقد حرم الله نكاح زوجة الابن وابن الابن الذين هم من ظهره • وقد حرم الله الجمع بين الأختين او بين المرأة وقريباتها كخالتها وعمتها ••• اما اذا توفت زوجته فيحق لـه ذلك •

وقد حرم الله الزواج من المتزوجات اللاتي في عصمة ازواجهن الا عن طريق السبي في الحروب بعد ان تنقطع الزوجة وتنفصل عن زوجها •

فقد اوجب الله علينا هذه الفرائض من المحرمات • وقد احل الله علينا هذه الفرائض من المحرمات • وقد احل الله ما وراء ذلك على ان نبتغيـه بأموالنا كدفع الصداق (المهر) للزوجة عفيفين غير زانين • وان استمتـع الرجل بالمرأة شرعا فعليه دفع المهر لها وذلك بالموافقة بينهما بعد العقـد فلا اثم في زيادة المهر او نقصه بالتراضى والله عليم في خلقـه حـكيم في فرائضه •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

١ ـ لقد انقذ الاسلام الأسرة (بعد ما كانت عليه في الجاهلية) وسن لها نظاما يكفل سلامتها بشروط الزواج الاسلامي •

٢ ـ لقد حرم الله الزواج من ذوى القربى كما جاء في آياته السابقة ، ولله في ذلك حكم ، فالزواج من ذوي القربى قد يضعف النسل اذا ما وجد مرض او ضعف في الأسرة لأنه الوراثة تؤدى الى ضعف الذرية كما ان الطب الحديث اخذ يستنير بما جاء في القرآن •

٣ ـ احترام المرأة ودفع حقها والتراضى بينها وبين الرجل واجب ديني •

الطلاق

من سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

للذين يُؤلونَ مِنْ نسائِهم تَربُّصُ أربعةِ أشهرٍ فان فَاؤُ فإنَّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ (٢٢٦) وإن عزَموا الطَّلاقَ فإنَّ اللهَ سميعٌ عليمٌ (٢٢٧) والمُطلَّقاتُ يتربصنَ بأنفسهنَّ ثلاثةَ قُروءٍ ولايَحِلُّ لَهنَّ أن يكتُمنَ ما خلقَ اللهُ في ارحامِهنَ ان كُنَّ يُؤْمِنَّ باللهِ واليومِ الأخِرِ وبُعُولَتُهنَّ أحقُّ بِرَدِّهِنَّ فيذلكَ إن أرادُوا إصلاحاً ولَهُنَّ مِثلُ الَّذي عليهِنَّ بالمعروفِ وللرجالِ عليهِنَّ دَرَجَةٌ واللهُ عَزيزٌ حكيمٌ (٢٢٨) الطَّلاقُ مرَّتانِ فإمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أو تَسْريحٌ بإحْسَانٍ ولا يَحِلُّ لكُمْ أن تأخُذوا مِمَّا آتيتُموهُنَّ شيئاً إلاَّ أن يَخَافا الاَّ يُقيما حُدُودَ الله فإنْ خِفتُمْ الاَّ يُقيما حُدُودَ اللهِ فلا جُناحَ علَيهما فيما افتَدَتْ بِه تِلكَ حُدودُ اللهِ فلا تَعتَدُوها ومَن يَتَعَدَّ حُدُودَ الله فأولئِكَ هُمُ الظالمونَ (٢٢٩) فإنْ طلَّقَها فلا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعدُ حتَى تَنكحَ زَوجاً غيرَهُ فإن طلَّقها فلا جُناح علَيهما أن يَتَراجعا إن ظنَّا أنْ يُقيما حُدُودَ اللهِ وتلكَ حُدُودُ اللهِ يُبَيِّنُها لِقومٍ يَعلمُونَ (٢٣٠)

وَإِذا طَلَّقتُمُ النِساءَ فَبَلَغنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمسِكوهُنَّ بِمَعروفٍ أَو سَرِّحوهُنَّ بِمَعروفٍ وَلا تُمسِكوهُنَّ ضِرارًا لِتَعتَدوا وَمَن يَفعَل ذٰلِكَ فَقَد ظَلَمَ نَفسَهُ وَلا تَتَّخِذوا آياتِ اللهِ هُزُوًا وَاذكُروا نِعمَةَ اللهِ عَلَيكُم وَما أَنزَلَ عَلَيكُم مِنَ الكِتابِ وَالحِكمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقوا اللهَ وَاعلَموا أَنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ **(٢٣١)** وَإِذا طَلَّقتُمُ النِّساءَ فَبَلَغنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعضُلوهُنَّ أَن يَنكِحنَ أَزواجَهُنَّ إِذا تَراضَوا بَينَهُم بِالمَعروفِ ذٰلِكَ يوعَظُ بِهِ مَن كانَ مِنكُم يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ ذٰلِكُم أَزكى لَكُم وَأَطهَرُ وَاللهُ يَعلَمُ وَأَنتُم لا تَعلَمونَ **(٢٣٢)** وَالوالِداتُ يُرضِعنَ أَولادَهُنَّ حَولَينِ كامِلَينِ لِمَن أَرادَ أَن يُتِمَّ الرَّضاعَةَ وَعَلَى المَولودِ لَهُ رِزقُهُنَّ وَكِسوَتُهُنَّ بِالمَعروفِ لا تُكَلَّفُ نَفسٌ إِلّا وُسعَها لا تُضارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها وَلا مَولودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الوارِثِ مِثلُ ذٰلِكَ فَإِن أَرادا فِصالًا عَن تَراضٍ مِنهُما وَتَشاوُرٍ فَلا جُناحَ عَلَيهِما وَإِن أَرَدتُم أَن تَستَرضِعوا أَولادَكُم فَلا جُناحَ عَلَيكُم إِذا سَلَّمتُم ما آتَيتُم بِالمَعروفِ وَاتَّقوا اللهَ وَاعلَموا أَنَّ اللهَ بِما تَعمَلونَ بَصيرٌ **(٢٣٣)** •

الكلمة	معناها

يؤلون من نسائهم : يحلفون ان لايجامعون نسائهم •

تربص : انتظار •

فاؤا : رجعوا فيها او بعدها عن اليمين •

قروء : جمع قرء وهو الطهر من الحيض او الحيض نفسه تمضى من حين الطلاق •

بعولتهن : ازواجهن •

بردهن : باعادتهن في زمن التربص (اى اربعة اشهر) •

فامساك : اى فعليكم امساكهن بعده بان تراجعوهن •

بمعروف : من غير ضرر •

تسريح : اطلاق او ارسال •

افتدت : دفعت عن نفسها فدية لتتخلص بها •

حدود الله : احكام الله •

تعتدوها : تتجاوزوها •

فبلغن اجلهن : قاربن آخر عدتهن •

لتعتدوا : لتظلموا •

ولا تتخذوا آيات الله هزوا : لاتتلاعبوا بالطلاق والنكاح والعتق •

فلا تعضلوهن : فلا تمنعوهن عن الزواج •

تراضوا : اى حصل الرضاء من الطرفين •

ازكى : انفع واطهر (من زكا ، يزكو ، زكاء) اى طهر •

حولين : اى عامين ، سنتين والحول مصدر حال يحول اى مضى •

رزقهن : اى نفقتهن •

وسعها : اى طاقتها •

لاتضاد : اى لاتضر •

فصالا : اى فطاما للولد بفصله عن الرضاعة •
تسترضعوا : اى تطلب لهم مراضع •

« تفسير المعـــاني »

على الذين يحلفون ان لا يقتربوا من نساءهم ان يصبروا اربعة اشهر وهي الفترة التى يفكر فيها الرجل في مشكلته هذه والمرأة كذلك فان رجعوا في اثنائها او بعدها غفر الله لهم تلك الزلة وان الله غفور رحيم وان صمموا وعزموا الطلاق بعد انتهاء هذه الفترة فليوقعوه اى يتم الطلاق شـــرعا • والمطلقات يصبرن على الزواج ثلاث حيضات اى ثلاثة اشهر فاذا احسست بحمل فلا يحل لهن كتمانه وازواجهن احق بردهن في زمن التربص ان شاءوا اصلاحا اذ ان الزوج احق برد مطلقته واعادتها واياد الى حياتهمـــا الزوجية اذا ارادوا من وراء الرجعة الخير والصلاح وللنساء على الرجال حقوق يجب ان تحترم كما عليهن حقوق للرجال كذلك ، ولكن للرجال زيادة في الحق في مقابل تكلفهم رعايتهن والانفاق عليهن • والطلاق مرتان وليس بعدها الا المباشرة بالمعروف او الفراق بالمعروف ولا يحل للرجل ان يأخذ من مهر امرأته شيئا • ولا يجوز للمرأة ان تطلب الطلاق من الرجل مقابل اعطاءها له شيئا من المال إن ارادت المرأة ان تفدى نفسها بمال تدفعه للرجل في مقابل تطليقها فيحل له اخذه اذ ذاك • هذه الاحكام تعتبر غاية في رعاية حقوق النساء فانها صريحة في الاعتراف لهن بحقوق على الرجال ، وتنص على وجوب احترامها • اين هذا مما كانت عليه في الجاهليـة حيث كانت تورث كبعض الامتعة ولا تجد من ترفع اليه ظلامتهـــا • فان طلق الرجل المرأة ثلاث مرات فلا تحل له بعد ذلك حتى تتزوج غيره وتطلق منه فان اراد الاول ان يراجعها فله ذلك ان اعتقد انه يراعي احكام الله ولا يتعداها • واذا طلقتم النساء وقاربن انقضاء عدتهن فراجعوهن بالمعروف ومن غير ضـــرر او سرحوهن واتركوهن بمعروف حتى تنقضى عدتهن ولا تمسكوهن بالرجعة بقصد الاعتداء عليهن بالالجاء الى الافتداء والتطليق

فان من يجرؤ على ذلك فقد ظلم نفسه بتعريضها لعذاب الله ، واحذروا ان تجعلوا آيات الله هزوا بالتلاعب فيها واذكروا نعمة الله عليكم اذ انقذكم من ظلمات الجاهلية وانزل عليكم كتابا فيه مواعظ وحكم يربيكم بها واتقوا الله واعلموا انه بكل شيء محيط •

واذا طلقتم النساء وانقضت عدتهن فلا تمنعوهن ان يراجعن ازواجهن الاولين اذا تراضوا بينهم ذلك اطهر لكم ولهم لما يخشى على الزوجين من الريبة بسبب العلاقة بينهما والله يعلم ما فيه المصلحة وانتم لاتعلمون • وعلى الامهات اللاتي يردن ان يكملن رضاعة اولادهن ان لايفطمنهم قبل بلوغهم السنتين • وعلى الاباء اطعامهن وكسوتهن بقدر طاقتهم ، ولا يكلف الله نفسا فوق ما تقدر عليه ولا يجوز اكراه الوالدة على ارضاع ولدها كما لايجوز ان يكلف الاب مافوق طاقته • وعلى الوارث للاب اى الولد والمراد هنا القيم عليه في حالة موت الاب مثلما على الاب لو كان حيا من اطعام الام وكسوتها ، فان اراد الاب والام فطام ولدهما بعد التشاور فيما بينهما فلا بأس عليهما في ذلك • وان اردتم ايها الآباء ان تعينوا لاولادكم مراضع غير الامهات فلا مانع من ذلك اذا اتيتموهن اجرتهن بالمعروف عن طيب نفس •

الدروس والاحكام التي نستقيها من الآيات

١ ــ فسح الاسلام مجالا امام الرجل والمرأة عند الطلاق اربعة اشهر ليفكر فيها الزوجان ويقوّما ما عوج ويسويا مشاكلهما •

٢ ــ يمتاز الرجل بالقوامة على المرأة لأنه المكلف بالولاية والنفقة •

٣ ــ شرع الاسلام العدة ليبرأ الرحم ويثبت النسب وعدم اختلاط النسل • صيانة للمجتمع من التدهور والفساد •

٤ ــ حرم الله مراجعة المطلقة بقصد الاضرار او الظلم او اجبارها على الافتداء بالمال •

من سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ
وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ
بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ
وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ
نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (٢) فَإِذَا
بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَو فَارِقُوهُنَّ
بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ
لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٣) وَيَرْزُقْهُ مِنْ
حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ
إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٤) وَاللَّائِي
يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ
ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ
أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ
يُسْرًا (٥) ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ

عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً (٦) أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى (٧) لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ من سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللهُ لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً .

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها

يا ايها النبي : المراد امته .

لعدتهن : لاولها ، بأن يكون الطلاق في طهر لا في وقت الحيض .

واحصوا العدة : احفظوا مدة العدة .

واتقوا الله : اطيعوه في امره ونهيه .

لاتخرجوهن : لايخرجن من تلقاء انفسهن حتى تنقضي عدتهن .

بفاحشة مبينة : بعمل مكره ظاهر .

حدود الله : احكام الله .

لاتدري : لاتدري ايتها النفس ، او لاتدري ايها النبي او لا تدرى ايها المطلق .

لعل الله يحدث بعد ذلك امرا : اى لعل الله يحدث ان يرغب المطلق في استرجاع مطلقته .

الكلمة	معناها

بلغن اجلهن : اى وصلن الى آخر عدتهن •

فأمسكوهن : اى فأبقوهن لديكم بمراجعتهن •

بمعروف : اى بحسن معاشرة وانفاق مناسب •

وأشهدوا ذوي عدل منكم : اى واشهدوا رجلين من اصحاب العدل على مراجعة المطلقة او فراقها •

واقيموا الشهادة لله : اى واحرصوا على أداء الشهادة عند الاقتضاء أيها الشهود •

مخرجا : طريقا ينجيه من كروب الدنيا •

من حيث لا يحتسب : من حيث لايتوقع ان يأتيه الفرج • (يقال احتسب الامر اى ظنه (فهو حسبه) كافية •

بالغ امره : اى بالغ مراده •

قدرا : تقديرا او مقدرا او أجلا •

ارتبتم : شككتم في عدتهن •

وأولات الاحمال : النساء الحوامل •

ويعظم له اجرا : اى يجعل اجره عظيما •

اسكنوهم من حيث سكنتم : اى اسكنوهن مكانا من الدار التي تسكنون فيها •

ولا تضاروهن : ولا تضروهن •

وأتمروا بينكم بمعروف : اى واليأمر بعضكم بعضا بمعروف من الاعمال في مسائل الارضاء وتقدير الاجر •

تعاسرتم : تضايقتم •

« تفسير المعاني »

يا ايها النبي قل للمسلمين اذا طلقتم النساء فطلقوهن لوقت عدتهن اي في وقت طهرهن ولا تطلقوهن اثناء الحيض ، واظبطوا العدة واكملوها ثلاثة اقراء ، واتقوا الله ربكم فلا تطيلوا العدة لتضروهن ولا تخرجوهن من بيوتهن مدة العدة ، ولا يجوز لهن ان يخرجن باستبدادهن الا ان ارتكبن فاحشة محققة فتخرج للمحاكمة . تلك احكام الله ، من يتعداها فقد ظلم نفسه . انك لاتدري ايها المطلق لعل الله يخلق لك حالا جديدة ، فترغب في استرداد مطلقتك .

فاذا بلغ المطلقات آخر عدتهن ، فراجعوهن ان شئتم ، واحسنوا معاشرتهن ، او فارقوهن مع توفية جميع حقوقهن وأشهدوا في حالة مراجعة المرأة او فراقها شاهدين عدلين ، وعلى ذينك الشاهدين ان يقيما شهادتهما لله ولا يكتماها ، وذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر .

ومن يطع الله يجعل له مخرجا من المضايق والكروب ، ويرزقه من جهة لايتوهم ان يناله منها خير . ومن يتوكل على الله فهو كافيه ، ان الله بالغ ما يريده ، قد جعل لكل شيء قدرا معينا وحدا محدودا . والنساء اللائي يئسن من المحيض ان شككتم في امرهن فعدتهن ثلاثة اشهر ، والائي لم يحضن بعد كذلك . واما الحوامل فاجلهن ان يلدن . ذلك امر الله انزله اليكم ، ومن يتق الله ييسر اموره ويمح سيئاته ، ويجزه اجرا عظيما . اسكنوا النساء الاتي في العدة مكانا من الدار التى تسكنوها على قدر طاقتكم ، لا تضروهن في السكنى لتضيقوا عليهن فيلجأن للخروج . وان كن حوامل فأنفقوا عليهن حتى يضعن ما في بطونهن من الاجنة ، فأن ارضعن اولادهن فلهن الحق في ان يأخذن اجرة على ذلك ، وليسد بينكم المعروف فيما يختص بالحضانة . وتعيين الأجرة ، وان تعسر كل منكم على الأخر فيعطى الولد لمرضعة اخرى .

فلينفق الغني من ماله ومن قتر عليه رزقه فلينفق بقدر طاقته •
لايكلف الله نفسا الا بقدر ما اعطاها ، سيجعل الله بعد عسر يسرا •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

١ ـ (ان ابغض الحلال عند الله الطلاق) • الا انه لابد منـــه في حالات محرجة يقدرها صاحبها بعد تقوى الله • ولقد قال الرسول (ص) في هذا الصدد (الطلاق يهتز منه عرش الرحمن) •

٢ ـ لقد حفظ الاسلام حق المرأة عند الطلاق من جميع النواحي المادية والمعنوية •

الفرائض

من سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

لِلرِّجالِ نَصيبٌ مِمّا تَرَكَ الوالِدانِ والأَقْرَبونَ ولِلنِّساءِ نَصيبٌ مِمّا تَرَكَ الوالِدانِ والأَقْرَبونَ مِمّا قَلَّ مِنْهُ أَو كَثُرَ نَصيباً مَفْروضاً (٨) وإِذا حَضَرَ القِسْمَةَ أُولوا القُرْبى واليَتامى والمَساكينُ فارْزُقوهُمْ مِنْهُ وقولوا لَهُمْ قَولاً مَعْروفاً (٩) ولْيَخْشَ الَّذينَ لَوْ تَرَكوا مِن خَلْفِهِم ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقوا اللهَ ولْيَقولوا قَوْلاً سَديداً (١٠) إِنَّ الَّذينَ يَأْكُلونَ أَمْوالَ اليَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلونَ في بُطونِهِمْ ناراً وسَيَصْلَوْنَ سَعيراً (١١) يُوصيكُمُ اللهُ في أَولادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِساءً فَوقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثا ما تَرَكَ وإِنْ كانَتْ واحِدَةً فَلَها النِّصْفُ ولأَبَوَيْهِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما السُّدُسُ مِمّا تَرَكَ إِن كانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ ووَرِثَهُ أَبَواهُ فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصي بِها أَوْ دَيْنٍ آباؤُكُمْ وأَبْناؤُكُمْ لا تَدْرونَ

أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفعاً فَرِيضَةً مِنَ اللهِ إِنَّ اللهَ كانَ عَلِيماً
حَكِيماً (١٢) وَلَكُمْ نِصْفُ ما تَرَكَ أزواجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ
لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبعُ مِمّا تَرَكْنَ
مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِها أو دَيْنٍ ولَهُنَّ الرُّبُعُ مِمّا تَرَكْتُمْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ
الثُّمُنُ مِمّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِها أَو دَيْنٍ
وَإن كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أو امرأةٌ وَلَهُ أَخٌ أَو أُختٌ
فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما السُّدُسُ فإِنْ كانُوا أكثَرَ مِنْ ذلِكَ
فَهُمْ شُرَكاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِها أَو دَيْنٍ
غَيرَ مُضارٍ وَصِيَّةً مِنَ اللهِ واللهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
نصيبا مفروضا	حظا مقطوعا بتسليمه اليهم •
وليخشى	ليخفف على اليتامى •
من خلفهم	اي بعد موتهم •
ذرية ضعاف	اولاد صغار •
سديدا	اى قويا ، مستقيما •
في بطونهم	ملء بطونهم •
سعيرا	نارا ملتهبة •
يوصيكم	يأمركم •

الكلمــة	معناهـــا

حظ : أي نصيب .
فريضة حقا واجبا فرضه الله .
الكلالة من لا ولد له ولا والد . والكلالة مالم يكن من النسب لحا . يقال هو ابن عم الكلالة او ابن عم كلالة اذا لم يكن لحا وكان رجلا من العشيرة . ويقال لم يرثه كلالة اي لم يرثه عن عرض بل عن قـــرب واستحقاق .
مضاد اضره ، اساء اليه .

« تفسير المعاني »

يقول سبحانه وتعالى في كتابه المبين .

اذا مات احدكم فلأهله (رجالا ونساء) نصيب معين مما ترك . واذا حضر قسمة الميراث بعض الأقربين ممن لا يستحقون في ميراثه ، أو اليتامى او المساكين ، فأعطوهم منه وطيبوا نفوسهم بقول يحسن وقعـه عنـــدهم وليخشى الاوصياء الله وليفعلوا بالذين تحت وصايتهم ما يحبون أن يفعـل الاوصياء بذراريهم الضعاف بعد وفاتهم وليقولوا لليتامى ما يقولونه لاولادهم من عبارات العطف والحنان .

هذا ابلغ وأكمل ما عرف في الشرائع من الحث على حفظ حقـــوق اليتامى والقيام على تربيتهم .

ان الذين يختلسون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون ملء بطونهـم نارا وسيدخلون نارا تتأجج يوم القيامة .

يوصيكم الله في اولادكم اذا مات احدكم وترك مالا ان يعطى الذكر مثل حظ الانثيين أي مثل نصيب البنتين ، هذا اذا كان المتوفي ترك ذكورا واناثا . فأن كان الاولاد اناثا كلهن وعددهن يزيد عن اثنتين فلهن الثلثان من التركة ، وكذلك لو كانتا اثنتين . وان كان الوارث بنتا واحدة وكان للميت ابوان ، فلها النصف ولكل واحد منهما السدس .

واما ان لم يكن للميت ذرية وورثه أبواه فقط ، فلأمه الثلث ولأبيه الثلثان • فأن كان الميت ترك ابوين وأخوة فلأمه السدس فقط والباقي كله للأب ولا شيء للأخوة •

كل هذا لايصح الا بعد تنفيذ نص الوصية التى وصى بها الميت وقضاء دينه •

هذا حكم الله ومن الناس من يتوهم أن قريبة فلانا انفع له من فلان، والحقيقة كما قال الله تعالى : لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا ، فريضة من الله، ان الله كان عليما حكيما •

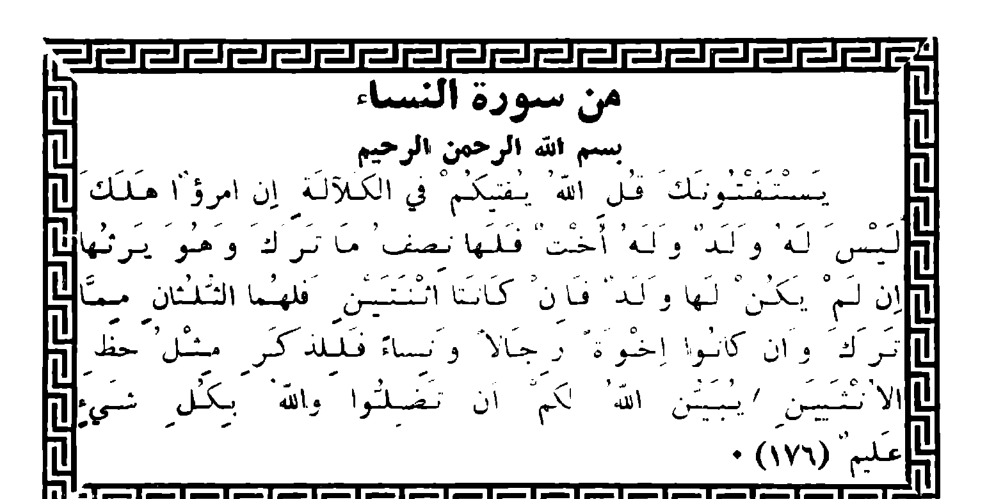
فأذا ماتت امرأة ولها زوج فله نصف ماتركت ان لم يكن لها ولد ، فأن كان لها ولد فللزوج الربع ، من بعد وصية توصى بها أو دين •

وللمرأة الربع مما ترك زوجها من الميراث ان لم يكن له ولد فان كان له ولد فلهن الثمن من بعد وصية يوصون بها أو دين • وان كان الميت يورث كلالة أي يرثه أقاربه البعيدون لخلوة من الولد والوالدين ، وكان له أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس ، فأن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد تنفيذ الوصية وأداء الدين • و «غير مضار» حال من الموصى ، أن يوصى غير مضار أي غير مضر بالورثة والمراد أن لا يوصى اكثر من الثلث مراعاة لمصلحتهم •

الدروس والاحكام التى نستنقيها من الايات

١ ـ لقد قسم الدين الاسلامي الميراث بالعدل على الورثة •

٢ ـ لقد جاء الدين الاسلامي بأبلغ واكمل ما عرف من الشرائع من الحث على حفظ حقوق اليتامى والقيام بتربيتهم •



من سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ في الكَلالَةِ إنِ امرُؤٌا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُها إن لَمْ يَكُنْ لَها وَلَدٌ فَإنْ كَانَتا اثْنَتَيْنِ فَلَهُما الثُلُثانِ مِمَّا تَرَكَ وَإن كَانُوا إخْوَةً رِجَالاً وَنِساءً فَلِلذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أن تَضِلُّوا واللهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ (١٧٦) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
يستفتونك	يطلبون حكمك •
يفتيكم	يعطيكم حكمة •
الكلالة	من لا ولد له ولا والد •
هلك	مات

« تفسير المعاني »

سؤل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يا رسول الله ، اني كلالة فكيف اصنع في مالي ؟ فنزلت هذه الآية •

ومعناها ان مات احدكم وليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك ، وان كان الميت امرأة لا ولد لها ولها أخ فله كل مالها • فان كان الميت له أختين فلهما الثلثان ، وان كانوا أكثر من ذلك رجالا ونساء فيعطى الذكر مثل نصيب امرأتين • يبين الله لكم ذلك كراهة أن تضلوا والله بكل شيء عليم •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

١ ـ ان الدين الاسلامي وضع للميراث نظاما اقتصاديا عادلا • حفظ فيه حقوق افراد العائلة وعدم تفككها •

من سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ (١٠٧) فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (١٠٨) ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (١٠٩) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمـة	معناهـــا

شهادة : الاشهاد في الوصية •

من غيركم : اى من غير اقاربكم •

ضربتم في الارض : سافرتم •

تحبسونهما : تصبرونهما •

من بعد الصلاة : اى صلاة العصر •

الكلمة	معناها

يقسمان : يحلفان •

ارتبتم : اشككتم •

فان عثر : فان اطلع بعد حلفهما •

فآخران : فشاهدان آخران •

استحق عليهم : اى جنى عليهم • يقال استحق اى جنى واذنب •

الاوليان : الأحقان بالميراث • اى الأقربان •

ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها : ذلك اقرب أن يأتوا بالشهادة على صحتها •

ان ترد ايمان بعد ايمانهم : اى ان ترد اليمين على المدعين بعد ايمانهم فيفتضحوا بظهور اليمين الكاذبة •

« تفسير المعاني »

يا ايها المؤمنون ان فيما امرتم به عند قرب اجلكم الاشهاد في الوصية فانتخبوا لذلك شاهدين من اقاربكم وان كنتم على سفر فيصح ان يكونا من غير اقاربكم وان ارتبتم في شهادتهما فقفوهما بعد الصلاة فيقسمان لكم قائلين لانستبدل بالقسم عرضا من الدنيا ولا نكتم شهادة لله انا اذن لمن المذنبين فان اطلع على ان الشاهدين استحقا اثما فليقم شاهدان آخران مقامهما من الذين جنى عليهم بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما• فيحلفان بالله على ان شهادتيهما احق من شهادة سابقيهما ، هذا اقرب ان يأتوا بالشهادة على صحتها او يخشوا ان ترد اليمين على المدعين بعد ايمانهم فيفتضحوا بظهور الخيانة واليمين الكاذبة • يوم يجمع الله الرسل فيقول لهم بماذا اجابكم اقوامكم قالوا ربنا لاعلم لنا بذلك انك انت علام الغيوب •

الدروس والاحكام التى نستنقيها من الايات

لقد حفظ الدين الاسلامي اموال المسلمين للوارثين وشرع الوصية عند دنو الاجل •

العلوم والفنون

أ ـ العلم

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

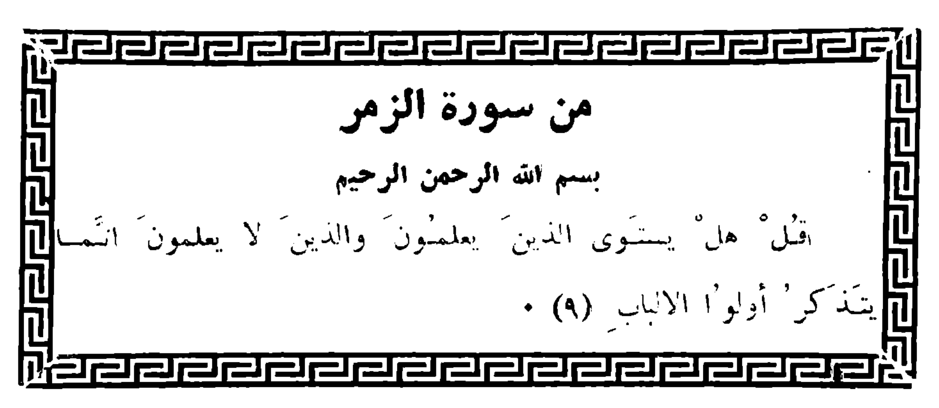
يَرفَعِ اللهُ الَّذين آمَنوا مِنكُم وَالَّذينَ أُتوا العِلمَ دَرَجَاتٍ
واللهُ بِما تَعمَلونَ خَبيرٌ (١١) •

« شرح المفردات والالفاظ والمعاني »

الكلمة	معناها
يرفع الله الذين آمنوا	يرفع بالنصر وحسن الذكر في الدنيا وايوائهم غرف الجنان في الآخرة •
والذين اوتوا العلم درجات	ويرفع العلماء منهم خاصة درجات بما جمعوا من العلم والعمل فأن العلم مع علو درجته • تقتدى بالعالم في افعاله ولا تقتدى بغيره •
والله بما تعملون خبير	تهديد لمن لم يمتثل الامر او استكرهه •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

لقد فضل الله المؤمنين والعلمـــاء من غيرهم من الناس وجعل لهم رفعة في جنته •



من سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هلْ يستَوى الذينَ يعلمُونَ والذينَ لا يعلمونَ انَّما يتذَكرُ أولوُا الالبابِ (٩) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمـة	معناهـــا
هل يستوى	: ويقصد لا يستويان اى لا يتساويان •
يتذكر	: يتعظ •
اولوا الالباب	: اصحاب العقول •

« تفسير المعاني »

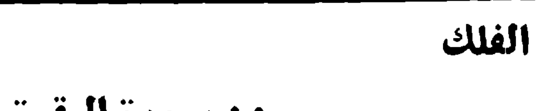
لقد ميز الله سبحانه وتعالى العلماء والمؤمنين عن بقية الناس بأيمانهم وفضيلتهم وعملهم ودرجة علمهم وطاعتهم ورحمتهم وعدلهم • ففضلهم على الذين لايفقهون ولا يدركون شيئا •

فقد نفى الله استيواء الفريقين بأعتبار القوة العلمية بعد نفيه بأعتبار القوة العملية على وجه ابلغ لمزيد فضل العلم وقيل تقرير للاول على سبيل التشبيه اى كما لا يستوى العالمون والجاهلون • لايستوى القـــانتون والعاصون • انما يتعظ أولو العقول •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

يشجع الدين الاسلامى الى اقتناء العلم •

لايستوى العالمون والجاهلون ولا يستوى القانتون والعاصون •



الفلك

من سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

يسألونكَ عنِ الاهِلّةِ قُلْ هي مواقيتُ للناسِ والحجِ وليسَ البِرُ بأنْ تأتُوا البيوتَ مِنْ ظُهُورِ ها ولكنَّ البِرَّ مَن اتقى واتُوا البيُوت من ابوابِها واتقوا اللهَ لعلكُمْ تُفلِحُون (١٨٩) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمــة	معناهـــا
يسألونك	: اى يسألون الرسول محمد •
الاهلة	: جمع هلال ويعني القمر في حالاته ، يمتلىء نورا ثم يتبدد ذلك النور ولا يكن على حالة واحدة كالشمس
مواقيت	: جمع ميقات ، الوقت ، وقيل الوقت المضروب للشيء
البر	: الاحسان والتقوى •
تأتوا البيوت من ظهورها	: ليس من ابوابها •
تفلحون	تفوزون •

« تفسير المعاني »

لقد سأل معاذ بن جبل وثعلبة رسول الله فقالا ما بال الهلال يبدو دقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوى ثم لايزال ينقص حتى يعود كما بدأ ؟ قل هي مواقيت للناس والحج اى انهم سألوا عن الحكمة في اختلاف حال القمر وتبدل امره •

فأمره الله ان يجيب بان الحكمة الظاهرة في ذلك ان تكون معالم للناس

يوقتون بها امورهم ومعالم للعادات الموقتة يعرف بها اوقاتها كالصلاة والصيام واعمالهم التجارية والزراعية وخصوصا الحج فأن الوقت مراعى فيه اداء وقضاء .

ويظهر ان الله تعالى لم يرد على السائلين عن اسباب تغيرات القمر ، لان عقولهم وقتها لم تكن مهيأة لفهمها ولكن لما شجعهم بالقرآن على تحصيل العلوم أخذوا بقسط وافر منها حتى وصلوا في العلوم الفلكية لدرجة تعتبر اساس هذا العلم .

فامر الله السائلين بان يتقوا الله وانهم بسؤالهم هذا انسبه بمن يأتي البيوت من ظهورها لا الدخول من ابوابها ، فعليهم ان يتقـــوا الله لعلهـم يفوزون في رضاه .

الدروس والاحكام التى نستنقيها من الايات

١ ـ ان القرآن دعوة انسانية يدخل الايمان الى القلوب فقد خاطب الناس وقتها بمقدار ما تدركه عقولهم .

٢ ـ منع المسلم من ان يدخل البيوت من غير ابوابها المخصصـــة للدخول .

من سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللهُ ذَلِكَ إِلا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٥) •

« شرح المفردات والالفاظ »

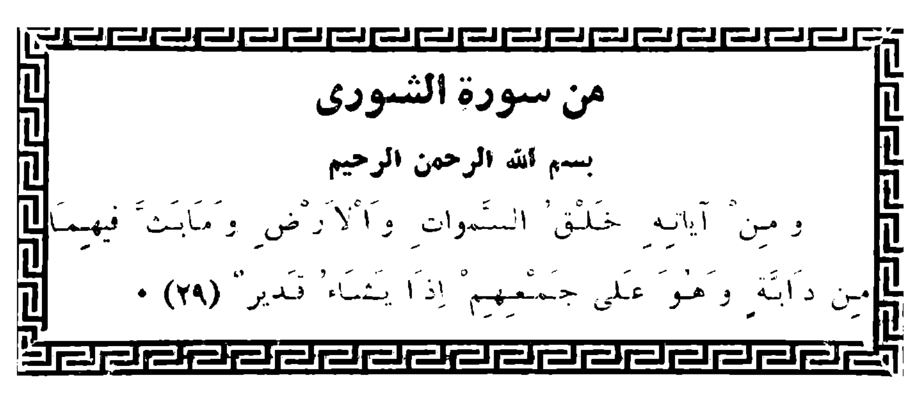
الكلمة	معناها
ضياء	: اى ذات ضياء •
نورا	: اى ذا نور وسمي نورا للمبالغة وهو اعم من الضوء
وقدره منازل	: اى قدر مسير كل واحد منهما منازل عندما يظهر القمر فيها هلالا ثم بدرا ثم هلالا ثم يختفى •
الا بالحق	: الا ملتبسا بالحق ، لا عبثا •
يفصل	: يبين •
لقوم يعلمون	: يتدبرون •

« تفسير المعاني »

لقد سخر الله سبحانه وتعالى الشمس وجعلها مصدر الاضاءة فهي نيرة في ذاتها وسخر القمر وجعله نورا اى ذا نور وسمي نورا للمبالغة وهو اعم من الضوء وقدر للقمر مراحل يسير بها فيظهر هلالا ثم بدرا ثم هلالا ثم يختفي لحساب الشهر ثم السنة لمعرفة حساب الاوقات من السنين والايام من معاملات الناس وتصرفاتهم وعلى اوقات حجهم وصومهم ، خلق الله هذه الكائنات العلوية مراعيا فيها مقتضى الحكمة البالغة •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

شبه الله تعالى الشمس بسراج يشع حرارة وضوء من ذاته وشبه القمر بالنور المكتسب من غيره •



من سورة الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ (٢٩) •

« شرح المفردات والالفاظ »

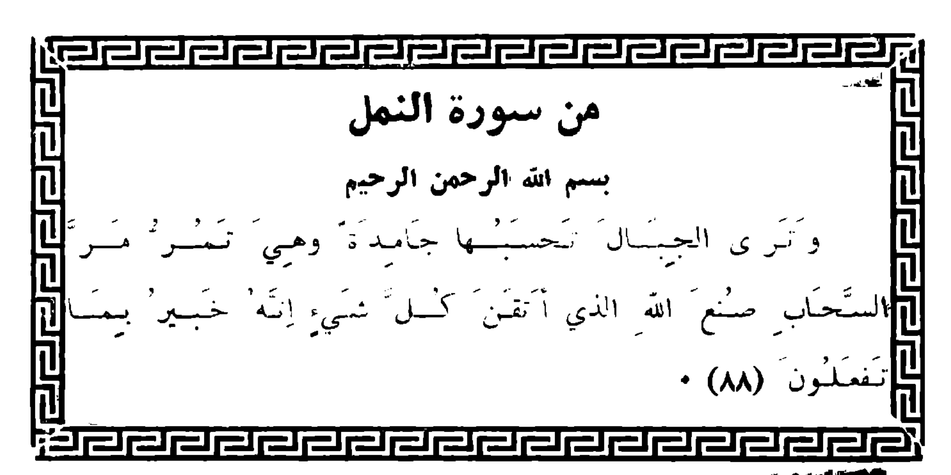
الكلمة	معناها
بث	: نشر •
من دابة	: كل ما يدب على وجه الارض فهو دابة •
وهو على جمعهم اذا يشاء قدير	: يجمعهم للحشر في اى وقت يشاء •

« تفسير المعاني »

ومن آياته وقدرته وحكمته انه خلق السماوات والارض على ما فيها من عجائب الابداع وما نشر فيهما من الكائنات الحية المتخالفة في الصور والاشكال وهو على جمعهم في اى وقت اذا شاء ذلك قدير •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

ان في حكمة الله بما بث في السماوات والارض من دابة لدليل على وجود حياة في الكواكب السماوية وان تجارب الانسان الحالية في اكتشاف الفضاء هو للتحقيق عن وجود الكائنات الحية فيها •



من سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

وَتَرَى الجِبَالَ تَحسَبُها جَامِدَةً وهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنعَ اللهِ الذي أَتقَنَ كُلَّ شَيءٍ إنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفعَلُونَ (٨٨) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمـة	معناهـــا
ترى الجبال	: تبصرها •
تحسبها جامدة	: تظنها ثابتة واقفة مكانها •
تمر مر السحاب	: المطر اذا ضربتها الريح يجري جري السحاب •
اتقن	: احكم كل شيء •

« تفسير المعاني »

وترى الجبال اذ ذاك فتحسبها ثابتة وهي تجري جرى السحاب ، صنع الله الذى اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

١ ـ ان هذه الآية وصفا ليوم القيامة التى يجب على الانسان ان يؤمن بها •

٢ ـ لقد جاءت هذه الآية مخبرة عن هول يوم القيامة بحيث تجعل هذه الجبال الرواسي خفيفة ضعيفة تسخرها الرياح كيفما تشاء ، ولا ينفعها قوتها ولا هولها وثقلها •

من سورة الاسراء

بسم الله الرحمن الرحيم

وَجَعَلنا الليلَ والنهارَ آيتَين فَمَحَونا آيَةَ اللَّيلِ وَجَعَلنا آيَةَ النَّهارِ مُبصِرَةً لِتَبتَغُوا فَضلاً مِن رَبِّكُم وَلِتَعلَموا عَدَدَ السِنينَ وَالحِساب وَكُلَّ شيءٍ فَصَّلناهُ تَفصيلاً (١٢) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
آيتين	: علامتين دالتين •
فمحونا	: جعلنا الليل مظلما للراحة والسكون •
مبصرة	: مضيئة لتقوموا فيها باعمال معاشكم •
لتبتغوا	: اى لتطلبوا في بياض النهار اسباب معاشكم •
عدد السنين والحساب	: حساب الايام والشهور ومنها يحسب عدد السنين •

« تفسير المعاني »

جعل الله الليل والنهار آيتين تدلان على القادر الحكيم بتعاقبهما على نسق واحد فمحى آية الليل المنيرة فجعلها مظلمة وجعل آية النهار التي هي الشمس مبصرة ذات شعاع تبصر الاشياء بضوئه ليطلب الناس في بياض النهار اسباب معاشهم وليعلم الناس باختلافهما او بحركتهما عدد السنين والحساب وكل شيء يحتاجه الناس بيناه تبينا •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

١ ـ لقد جعل الله من الليل والنهار ما يستفيده الانسان في كسبه وراحته •

من سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠) وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (٤١) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢) .

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
وآية لهم	: وتدل على القدرة العظيمة .
نسلخ منه النهار	: نفصل النهار من الليل بغروب الشمس .
لمستقر لها	: لاسكون لها ، تتحرك في دائرة معينة وتدور حول نفسها .
منازل	: اى في منازل هى ثمانية وعشرون .
كالعرجون القديم	: اى رجع بعد تمامه فصار كالشمراخ القديم اى معوجا مثله .
يدرك	: يصل .
في فلك يسبحون	: في المدار الذى تسير فيه الكواكب .

في الفلك المشحون : المملوء والمراد فيه فلك نوح انه حمل فيها آباءهم الاقدمين وفي اصلابهم ذرياتهم •

« تفسير المعاني »

ومن آياته لهم الليل نكشف عنه النهار فاذا هم داخلون في الظلام • والشمس تجري حتى تبلغ منقطع جريها عند خراب العالم ، ذلك تقدير الله الغالب بقدرته على كل ممكن ، المحيط علمه بكل معلوم • والقمر جعلنا له منازل يتنقل فيها في حرية حول الارض حتى يعود بعد استكمال دورته الى شكل العرجون القديم نحيلا معوجا • لا الشمس ينبغي لها ان تلحق القمر بالنزول الى فلكه ، ولا الليل يسبق النهار فيفوته ولكنه يخلفه ، وكلهم في فلك يسبحون كما يسبح الحوت في الماء • وآية لهم انا حملنا اولادهم الذين يبعثونهم الى تجاراتهم في المركب المشحون ، اى المملوء بالبضائع وخلقنا لهم من مثل المركب ، اى الابل ، ما يركبون •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

١ ـ هذه الآية تبين حركة الشمس في مدارها والقمر كذلك والمراد منها اثبات قدرة الله سبحانه وتعالى على الخلق والتكوين للكون وما فيه من مظاهر •



من سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء والطارق (١) وما أدراك ما الطارق (٢) النجم الثاقب (٣) إن كل نفس لما عليها حافظ (٤) فلينظر الانسان مم خلق (٥) خلق من ماء دافق (٦) يخرج من بين الصلب والترائب (٧) إنه على رجعه لقادر (٨) يوم تبلى السرائر (٩) فما له من قوة ولا ناصر (١٠) والسماء ذات الرجع (١١) والأرض ذات الصدع (١٢) إنه لقول فصل (١٣) وما هو بالهزل (١٤) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
والسماء والطارق	: وهو قسم بالسماء والنجوم •
وما ادراك	: اعلمك •
النجم	: الثريا •
الثاقب	: المضيء كأنه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه •
لما عليها حافظ	: الا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر
دافق	: اى ذى دفق والدفق هو الصب مع دفع •
الصلب والترائب	: صلب الرجل ظهره ، والترائب هى عظام صدر المرأة •

الكلمة	معناها
انه على رجعه لقادر	: انه تعالى على بعث الانسان بعد موته قدير •
يوم تبلى السرائر	: اي يوم تمتحن الضمائر ويميز بين ما طاب منها وما خبث •
والسماء ذات الرجع	: ترجع في كل دورة الى الموضع الذى تتحرك منه وقيل « الرجع » اى المطر لان الله يرجعه وقتا موقتا وقيل ان السحاب يحمل الماء من البحار ثم يرجعه الى الارض •
ذات الصدع	: ذات التشقق في الارض من النبات والعيون •
انه لقول فصل	: ان القرآن فاصل بين الحق والباطل •
ماهو بالهزل	: انه جد •

« تفسير المعاني »

وحق السماء وما فيها من افلاك • والكوكب البادى ليلا وما اعلمك ماهو ؟ هو النجم المضىء الذى يثقب حجب الظلام •• ان كل نفس لعليها رقيب فالله هو الذى يحفظ من خير وشر ليحاسب عليها يوم القيامة • فلينظر الانسان من اى شىء خلق ؟ خلق من ماء منصب باندفاع ، يخرج من بين عظام ظهر الرجل وعظام صدر المرأة فينشأ بارادة الله النطفة فالعلقة • ان الله على رجع هذا الانسان واحيائه واعادته بعد الموت لقادر يوم تختبر الضمائر وتمتحن فيها السرائر وتنكشف الخفايا فما للانسان الكافر من قوة ولا ناصر • وقسما بالسماء ذات الرجع (المطر) أى التى ترجع في كل دورة الى الموضع الذى تتحرك منه ، وحق الارض ذات الصدع « التشقق » لانبات الاشجار وسقيها بالمطر • وان القرآن فاصل بين الحق والباطل ولا يلتبس به هزو فهو جد وليس بعده قول •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

١ ـ نستدل من الايات الكريمة عظمة الخالق للارض والنجوم والكواكب •

٢ ـ تتبين عظمة الله في خلق الانسان من نطفة ثم علقة حتى يصبح انسانا وقدرته على احيائه بعد موته •

٣ ـ المراد من هذه الآيات الكريمة قدرة الله سبحانه وتعالى (وهو القادر طبعا) على اقامة يوم القيامة واعادة الناس مرة اخرى لحسابهم •

من سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثنا عَشَرَ شَهْراً في كِتَابِ اللهِ يَومَ خَلَقَ السَّموات والارضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلاَ تَظْلِمُوا فِيهِنَّ انفُسَكُمْ وَقَاتِلوا المُشرِكِينَ كَافَّةً كَما يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ المُتَّقِينَ (٣٦)

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
اربعة حرم	: جمع حرام اى يحرم فيها القتال واشهر الحرم هي رجب ، ذو القعدة ، ذو الحجة ، محرم •
ذلك الدين القيم	: الدين المستقيم الذى جاء بتحريم القتال في هذه الشهور •
فلا تظلموا فيهن انفسكم	: اى لا تتقاتلوا في اشهر الحرم ففيها اعظم وزرا ومعصية •
كافة	: اى حاربوا المشركين جميعهم في كل الشهور المتبقية

« تفسير المعاني »

ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في حكم كتاب الله ، وهو امر ثابت منذ خلق الله الاجرام والازمنة ، من هذه الشهور اربعة حرم وان تحريمها لهو الدين القيم فلا تظلموا فيها انفسكم بهتك حرمتها • وقاتلوا المشركين جميعا متساندين كما يقاتلوكم جميعا متعاونين •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

١ـ حرم الله القتال في الاشهر الاربعة لاعطاء مناسك الحج حقها

٢ ـ يحث الاسلام الدفاع والاستبسال مجتمعين ضد اعدائهم وان النصر للذين يتقون ولن ينتهكوا الحرمات •

من سورة الاســـراء

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً (٦٦) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمــة	معناهـــا
يزجي	: اى يسوق ويجرى •
الفلك	: السفينة •
تبتغوا من فضله	: تطلبوا رزقكم بالتجارة •

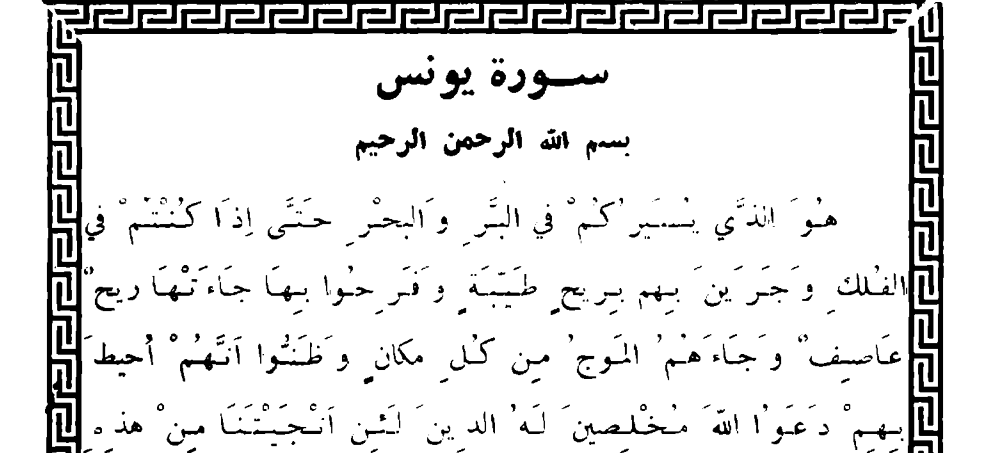
« تفسير المعــاني »

يريد الله سبحانه وتعالى ان يبين نعمته وفضله على الانســان وذلــك بتسخير الرياح التى تدفع السفن الشراعية حيث تشاء ، ولولا الرياح لضلت هذه السفن رواكد في البحر لافائدة ترتجى منها ، ثم تتعطل حركة التجارة المبنية عليها •

ان الله يصونكم ويحميكم من اقدار البحر فقد هيأ لكم ما تحتاجون اليه وسهل عليكم ما تعسر انه كان بكم رحيما •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الآيات

حث الله الانسان على مجابهة المصاعب في كسب رزقه بالسفر والتنقل بالبحر •



سـورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٢٢) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمـة	معناهـا
يسيركم	: يحملكم على السير والانتقال ويمكنكم منه في البر والبحر •
جرين	: يجري ، يسير •
ريح طيبة	: ريح لينة •
ريح عاصف	: شديدة الهبوب تكسر كل شيء •
احيط بهم	: اهلكوا ، سدت عليهم مسالك الخلاص •

« تفسير المعـاني »

المراد من هذه الآية (والله اعلم) اثبات ضعف الانسان وانه يهتم بمصالحه الخاصة بحيث تنسيه ذكر الله ، ولا يتـذكر الله الا في الاوقات الحرجة ، هذا شأن الانسان الضعيف الايمان والمفروض ان الانسان يجب ان يؤمن بالله واقداره في جميع الاحوال سواء كانت الدنيا له او عليه •

وكذلك تهدف هذه الآية الكريمة محاربة الشرك الذى يلتجيء اليه

الانسان في الاوقات العادية وينفيه عنه وقت الشدة ، والضيق ، واذا انكشف هذا الضيق وزالة هذه الشدة برحمة الله وقدرته يعـــود ذلك الانســان الضعيف ويعلل سبب زوال الضيق والشدة بامور عقلية يبتدعها من عند نفسه ويوقع شخصه بالشرك مرة اخرى •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

ألمؤمن بالله ايمانا صادقا يجابه الشدائد المحيطة به بايمانه وتقواه •

من سورة لقمـان

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفُلْكَ تَجري في البَحرِ بِنعمَةِ اللهِ لِيُرِيَكُمْ مِن آيَاتِهِ إِنَّ في ذلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِ صَبَّارٍ شَكُورٍ (٣١) وَاذا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِينَ فَلَمَّا نَجاهُمْ إِلى البَرِ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجحَدُ بِآيَاتِنا إِلاَّ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ (٣٢) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمـة	معناهـــا
بنعمة الله	: باحسانه في تهيئة اسبابه •
ليريكم من آياته	: دلائله •
صبار	: صبور على المشاق •
شكور	: كثير الشكر • (ان الايمان نصفان نصف شـــكر ونصف صبر) •
غشيهم	: علاهم وغطاهم •
كالظلل	: كالجبال والسحب التى تظلل من تحتها •
مقتصد	: مقيم على الطريق القصد الذى هو التوحيد او متوسط بين الكفر والايمان •
يجحد	: يكفر ، ينكر •
ختار	: غدار ، فأنه نقض للعهد وغدر به اقبح غدر •

« تفسير المعـاني »

الم تر ان السفن تسبح في البحر باحسان الله وفضله لما جعله مـــن خواص في الماء لحملها وعدم غرقها ليريكم من دلائله ؟ ان في ذلك لآيات لكل من راض نفسه على الصبر على المشاق طلبا للنظر في نفسه وفي الافاق وعودها الشكر لمانح النعم ومسديها • واذا غطاهم موج البحـــر وارتفعت امواجه كالجبال دعوا الله مخلصين له الدين خوفا من الهلاك فلما نجاهم الى البر فمنهم من يبقى على الطريق المستقيم ومنهم من يرجع الى ظلاله القديم وما يكفر بآيات الله الا كل غدار كفور •

الدروس والاحكام التي نستقيها من الايات

المسلم من لا يتزعزع ايمانه عند الشدائد والمصائب •

من سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ يَجْعَلِ اللَّهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ (٤٠) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (٤١) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٤٢) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (٤٣) يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ (٤٤) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
كظلمات	: الظلمات جمع ظلمة وهي الظلام •
لجي	: عميق •
يغشاه	: اى يغطيه •
موج من فوقه موج	: اى امواج مترادفة متراكمة من فوقه •

صافات : اى باسطات اجنحتها •
المصير : المرجع •
يزجي : اى يسوق برفق •
يؤلف بينه : يضم بعضه لبعض •
ركاما : اى متراكما بعضه فوق بعض •
الودق : المطر •
من خلاله : اى من فتوقه •
سنا : نور ، لمعان •
يذهب بالابصار : يخطفها •
يقلب الله الليل والنهار : اى يأتي بكل منهما بدل الاخر •
لاولى الابصار : لاصحاب العقول •

« تفسير المعـاني »

الذين كفروا بالله نتيجة سوء عملهم اشبه بمن ظل في ظلمات انعقدت في جو بحر عميق بعيد القرار يغطيه موج يعلوه موج آخر من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده امام عينه لم يكد يراها من شـدة الظلام ومن لم يتق الله ويطعه فانه لم يهتد الى النور • الم تعلم ايها النبي ان كل ما في السموات والارض يصلي وينزه لله ومن بينها الطير باسطات اجنحتها في السماء كل منها قد علم صلاته وتسبيحه بلسان حالها والله عليم بمـا يفعلون • ولله خزائن المطر والرزق والنبات والى الله مرجع جميع المخلوقات

الم تر ان الله يسوق سحابا في السماء ثم يضم بعضه الى بعض فيجعل القطع المتفرقة قطعة واحدة ، ثم يجعله متراكما بعضه فوق بعض وينزل من السماء ـ من جبال فيها من السحاب ـ بردا فيصيب به من يشاء من عبـاده ويصرفه عما يشاء •

يكاد تألق ولمعان برقه يخطف الابصار ويغشيها • يقلب الله الليـل

والنهار ويجعل احدهما يعقب الاخر او بنقص احدهما وزيادة الاخر ، ان في ذلك لدلالة على وجود الخالق وكمال قدرته وشمول تدبيره لمن لـــه بصيرة يرجع اليها في تقدير الاشياء ٠

الدروس والاحكام التي نستقيها من الايات

١ ـ من لم يعمل باوامر الله فهو في ظلمات بحر لم يهـــد الى النور وانه بعد ذلك هالك ٠

٢ ـ ان تسبيح وصلاة ما في الوجود هما دلالة على عظمة الخالق وقدرته ٠

سورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ (١٠) أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١) وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ (١٢) يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (١٣) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
فضلا	: نبوة وكتابا •
اوبي معه	: اى رجعي معه التسبيح •
والنا له الحديد	: ألان الله الحديد لداود حتى صار في يده كالعجينة يصنع منه ما يشاء •
سابغات	: دروعا كاملة طويلة •
وقدر في السرد	: اى دبر في نسج الدروع •
غدوها	: جريها من الفجر الى طلوع الشمس •

وروحاها	: اى جريها بالعشي في عودتها •
واسلنا له عين القطر	: اجرينا له عين النحاس المذاب •
ومن يزغ	: اى من ينحرف ويعدل •
السعير	: النار •
محاريب	: جمع محراب وهي قصور حصينة •
تماثيل	: نقوش في الابنية ، او زخرفة او صور مجسمة •
جفان	: صحون الاكل •
كالجواب	: اى كالحياض الكبيرة •
راسيات	: ثابتات لكبرها •

« تفسير المعـــاني »

ولقد آتينا داود منا فضلا على سائر الناس ، هو النبوة والزبور والملك والصوت الحسن ، وقلنا يا جبال رجعي معه التسبيح والطير اى وامرنا الطير بالترجيع معه كذلك والنا له الحديد • اى ان الله ألان لداود الحديد حتى صار في يده كالعجينة يصنع منه ما يشاء واوحى اليه ان يعمل دروعا كاملة خفيفة متينة • وكما انه سخر لسليمان الريح ذهابها شهر ورجوعها شهر تحقق معجزته وتحمل بساطه هو وخاصته من فوقه الى حيث يشاء • وان الله انبع له النحاس المذاب وذلك له الجن تعمل له انواع المصنوعات ومن يخالف من الجن امره عرض نفسه لعقاب الله ، يعملون له اماكن للعبادة ونقوش وصور مجسمة واحواض الماء وقدور كبيرة وهذه نعم الله عـــلى آل داود •

الدروس والاحكام التي نستقيها من الايات

لقد منح الله الانبياء معجزات ليستدرجوا الى تقوى الله والايمان بـــه لما كان عليهم من تخلف عقلي وهذه المعجزات كانت تبهرهم وتدخل الطاعة في نفوس الناس والولاء للمرسل •

من سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (٢٥) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
ارسلنا رسلنا	: ارسلنا الملائكة الى الانبياء •
البينات	: الآيات الواضحات بالحجج القواطع •
الميزان	: العدل ليستوى به الحقوق •
بالقسط	: بالعدل •
انزلنا الحديد	: اخرجناه من المعادن •
فيه بأس شديد	: يقاتل فيه •

« تفسير المعـاني »

لقد ارسلنا الملائكة الى الانبياء ومعهم الآيات الواضحات بالحجج القواطع وانزلنا معهم الكتب السماوية كالتورات والزبور والانجيل والقرآن ومعهم ميزان العدل ليقوم الناس عليه واخرجنا الحديد من المعادن لتصنع الاسلحة لردع العدو ولصنع ماهو نافع للناس وليعلم الله ـ باستعمال الاسلحة في مجاهدة الكفار ـ من ينصره بالغيب ، اى معتقدا بما وعده الله

من النصر والجنة وهي امور مغيبة وان الله لايحتاج الى نصرة غيره لكنهـــا تنفع من يأتي بها •

الدروس والاحكام التي نستقيها من الايات

١ ـ انزل الله الكتب ليحمل الانبياء ميزان العدل لتقـــويم الناس واصلاحهم واشاعة المساواة والعدل بينهم •

٢ ـ حث الاسلام على صنع السلاح لرد الاعداء وصنع الادوات والالات للانتفاع بها •

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالبَاطِلِ الاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنكُمْ وَلاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً (٢٩) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
بالباطل	: بالحرام كالربا والغصب •
لاتقتلوا انفسكم	: لاتلقوا انفسكم الى التهلكة والمراد بالانفس من كان من اهل دينهم •

« تفسير المعاني »

يا ايها المؤمنون لاتأكلوا اموالكم بينكم بما لم يبحه الشرع بوسائل الغش والقمار والربا والمكر الا ان تكون تجارة عن تراض منكم فتلك مسموح بها ولا تلقوا بانفسكم في التهلكة واليأس ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك ـ اى القتل والمحرمات التي سبقت افراطا في التجاوز عن الحق ـ فسوف ندخله ناراً وكان ذلك على الله هيناً •

الدروس والاحكام التي نستقيها من الايات

حث الاسلام على كسب الربح الحلال في التجارة والاعمال المباحة وعدم كسبه بالحرام وهلاك النفس •

العقود والرهن

من سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا إذا تداينتم بدين إلى اجل مسمى
فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب
ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه
الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئاً فان كان
الذي عليه الحق سفيها او ضعيفاً او لا يستطيع ان يمل
هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من
رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن
ترضون من الشهداء ان تضل إحداهما فتذكر
إحداهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ولا
تسئموا ان تكتبوه صغيراً او كبيراً الى اجله ذلكم اقسط
عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا الا ان تكون
تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح
الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا
شهيد وإن تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله
ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم (٢٨٢) وإن كنتم على

سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ آمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨٣) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
تداينتم	: تعاملتم بدين او قرضة •
اجل مسمى	: اى موعد معين بالايام والاشهر •
ولا يأب	: ولا يمتنع •
فليكتب	: للتأكيد •
وليملل	: الاملاء •
ولا يبخس	: اى ولا ينقص •
سفيها	: ناقص العقل •
ضعيفا	: المراد به هنا صبيا او شيخا او مختلا •
وليه	: متولى امره من والد ووصى وقيم •
ان تضل احداهما	: اى ان تنسى احداهما •
دعوا	: اى طلبوا لاداء الشهادة •
ولا تسأموا ان تكتبوه	: اى ولا تملوا من كثرة مداينتكم ان تكتبوا الدين او الحق •
الى اجله	: وقت حلوله •
اقسط	: اكثر عدلا •
واقوم للشهادة	: اى واعون على اقامتها •

وادنى ان لا ترتابوا : واقرب ان لا تشكوا •
تديرونها بينكم : اى تقيضونها ولا اجل فيها •
فسوق : خروج عن الطاعة •
فرهان : اى الاحتفاظ بمال بدل الحق الذى في الذمة •

« تفسير المعـاني »

يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى موعد عينتمـوه فاكتبـوه وتعاقدوا كتابة فذلك اوثق وادفع للنزاع • وليكتب لكـم كاتب عـادل لايجود على احد الطرفين ولا يحيد عن طريق الحق ولا يجب ان يمتنع الكاتب ان يكتب لينفع الناس كما نفعه الله بتعلمه الكتابة وليكن المملى هو الذى عليه الحق وليتق الله ولا ينقص مـن الحق شـيئا فان كان المدين لايستطيع ان يكتب لقلة عقله او ضعفه من صغر أو كبر او جهل فليملي ولي امره او وكيله وليشهد على ذلك رجلين عاقلين او رجل وامرأتين • واذا طلب الشهود لاداء شهاداتهم فلا يمتنعوا • ولا تملوا ان تكتبـوا الديون والحقوق صغيرة كانت او كبيرة الى مواعيدها ، ذلك اعدل واقـوم للشهادة واقرب ان لاتشكوا ، الا ان تكون تجارة تديرونها يدا بيد فلا بأس من عدم كتابتها واذا تبايعتم فاشهدوا شهودا ولا تضروا الشهود والكتاب واتقوا الله• وان كنتم مسافرين ولم تجدوا معكم كاتبا فيقوم مقام الكتابة رهان يعطيها المدين للدائن • فان كان الدائن يأمن المدين فلا يأخذ عليه كتابة ولا تسلم منه رهنا فليوف الذى اؤتمن امانته وليخف الله ربه •

واذا دعيتم الى أداء شهادة فلا تكتموها فان كتمانها اثم كبير والله مطلع عليكم يعلم ما تعملون •

الدروس والاحكام التي نستقيها من الايات

١ ـ الاسلام يدعو الى التعامل بالعدل والصدق ويراعي الالتزامات في العقود •

٢ ـ الشهادة لله تعلى الشاهد ان يقول الحق ولا يجود على احـــد الطرفين رفعا للظلم ومدعاة للحق •

٣ ـ جعل الله للمرأة نصف الشهادة لان ما يشغل الرجل من عمل وبيع وشراء وعقود هو عليه في المرأة المنشغلة في امورها البيتية وتربيـــة نشئها •

٤ ـ وضع الاسلام الثقة في النفوس في حفظ الامانة وتسليمهـــا دون عقد •

الزراعة

من سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ (٦٣) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٦٤) لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٦٥) إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (٦٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٦٧) أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨) ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ (٦٩) لو نشاء جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً فَلَوْلاَ تَشْكُرُونَ (٧٠) أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (٧١) ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِؤُونَ (٧٢) نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ (٧٣) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٧٤) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
تحرثون	: تثيرون في الارض وتلقون البذر فيها •
تزرعونه	: تنبتونه •
حطاما	: هشيما ، نباتا يابسا •
فظلتم	: ظللتم • بقيتم ودمتم •
تفكهون	: اى تعجبون ، تتفكهون •
مغرمون	: اى لملزمون غرامة ما انفقنا •

المزن	: السحاب الابيض •
أجاجا	: اى ملحا •
تورون	: اى تقدحون •
تذكرة	: تبصرة •
متاعا	: منفعة •
للمقوين	: الذين يسافرون بالارض القفر والذين خلت بطونهم او مزاودهم من الطعام •

« تفسير المعـاني »

يخاطب الله سبحانه وتعالى البشر على ما خلق ارأيتم ما تثـيرون في الارض وتلقون البذر فيها لينبت • أأنتم منبتوه ام نحن المنبتون ؟ ولو اراد الله لجعله هشيما فتنقطع هذه النعمة التى منحها الله للبشر فتتعجبون وتتلاومون وتقولون انا لملزمون غرامة ما انفقنا • بل نحن قد حرمنا رزقنا وانا غارمون ومحرومون لسوء افعالنا • ارأيتم الماء الذى تشربونه ؟ أأنتم انزلتـم مادة الحياة هذه • ان الله وحده اخرجه من البحار بخارا وصيره سحبا وانزله مطرا ولو اردنا لجعلناه مالحا لايصلح للشرب والري ، فهلا تشكرون • ارأيتم النار التى تقدحونها فتشعلون مادتها من الاشجار أأنتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون ؟ نحن جلعنا نار الزناد تذكـــرة لامر البعث ومنفعـــة للمسافرين في القفار •

الدروس والاحكام التي نستقيها من الايات

في الآيات لفت نظر للبشر وتذكرة لهم لما خلق لهم من نعم وتتجلى في هذه الآيات عظمة الخالق وقدرته •

من سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ أُنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٩٩) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
نبات كل شيء	: نبت كل صنف من النبات •
خضرا	: بمعنى اخضر •
متراكبا	: اى بعضه فوق بعض كسنابل الحنطة •
طلعها	: اول ما يخرج من منها •
قنوان	: جمع قنو وهو عنقود التمر •
دانية	: اى قريبة التناول •
جنات	: بساتين •
ينعه	: نضجه •

« تفسير المعاني »

الله منزل الماء من السماء مطرا ليخرج به نبات الارض من كل صنف ،

ج من النبات شيئا اخضر واخرج منه حبا متراكبا اشـــبه بالسنابل واخرج من طلع النخل عناقيد «عثق» قريبة من المتناول وجنات من اعناب وزيتون ورمان بعضه يشبه بعضا وبعضه غير متشابه ، انظروا الى ثمره كيف يخرج صغيرا ثم الى حالة نضجه ، فاذا ما نظر البشر الى هذه الظواهر لآمن بصنع الله وعظمته •

الدروس والاحكام التي نستقيها من الايات

على الناس ان يؤمنوا ملأ جوارحهم بما صنع الله وما هيأه لهم من نعمة العيش وكيف يخرج ثمر هذه النعمة فعلى العقـل ان يدرك ويتـأمل ذلك جليا •

من سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

وَهُوَ الَّذي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (١٤١) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
انشأ	: خلق •
معروشات	: مرفوعات على ما يحملها •
غير معروشات	: ملقيات على وجه الارض ، مبسوطات •
النخل والزرع مختلفا اكله	: ثمره وحبه في الهيئة والطعم •
آتوا حقه	: زكاته •

« تفسير المعـاني »

لقد انعم الله على خلقه بمختلف الفواكه فمنها ما تدلى من فوق سقوفها ومنها ما هو ينبت من تلقاء نفسه • وخلق الزيتون والرمـان متشـــابها اشجارها وثمرها في الشكل ومختلفا في الطعم وقد خص القرآن على ايتـاء حقها من الزكاة ، اي الصدقة المفروضة على الغلة وحث على عدم الاسراف في الصدقات والتبذير •

الدروس والاحكام التي نستقيها من الايات

في الآية يبين فضل الله على الانسان ويحثه على اعطاء الصدقة والزكاة مما فضله عليهم •

من سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (١٠) يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (١١) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
من السماء ماء	: من السحب مطرا •
تسيمون	: ترعون دوابكم •

« تفسير المعـاني »

الله سبحانه وتعالى ينزل من السحاب مطرا فتشربون منه وتسـقون به دوابكم وبه تسقى النباتات فتأكلونها ومنها غذاء حيواناتكم • ان في ذلك حكمته فان من تأمل ان الحبة تقع في الارض وتصل اليها رطوبة تنفذ فيها فينشق اعلاها ويخرج ساق الشجر وينشق اسفلها فيخرج عروقها ثم تنمو وتخرج منها الاوراق والازهار والاكمام والثمار ويشتمل كل منها على اجسام مختلفة الاشكال والطبائع مع اتحاد المواد ونسبة الطبائع السفليـة والتأثيرات الفلكية الى الكل، علم انذلك ليس الا بفعل فاعل مختار مقدس•

الدروس والاحكام التي نستقيها من الآيات

١ ـ يبين الله فضله على البشر بما هيأه من ماء وفاكهة •

٢ ـ يوصي الله باعطاء الصدقة عند الحصاد •

٣ ـ فى الآية حث على تجنب الاسراف والتبذير •

مصــادر الـكتاب

١ ـ **تفسير الجلالين** (للعلامة جلال الدين محمد والشيخ جلال الدين عبد الرحمن)

٢ ـ **المصحف المفسر** (لـ محمد فريد وجدي)

٣ ـ **تفسير البيضاوي** (للقاضي ناصرالدين البيضاوي)

٤ ـ **تفسير الترتيب والبيان عن تفصيل آي القرآن** (محمد زكي صالح)

٥ ـ **تفسير الكشاف** (للامام الزمخشري)

الفهرســـت

ـ انتهـى ـ